

الصحة

تحت إشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي حول :

مطالب الممرضين و الممرضات في تطبيق المعادلة الإدارية و العلمية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد،

تم الاتفاق، يوم 5 يوليوز 2011، بين الحكومة و النقابات، بخصوص وضعية موظفي وزارة الصحة، على معادلة الدبلوم المسلم من طرف معاهد تأهيل الأطر في الميدان الصحي بالإجازة. على أساس أنه سيتم تحديد كيفية أجراء هذه النقطة بتنسيق مع وزارة التعليم العالي، ثم بعد ذلك سيتم إدماج حاملي هذه الدبلومات في درجة مطابقة للسلم 10. و بناء عليه، سطرت وزارة الصحة برنامجا، في مخططها القطاعي 2016/2012، يقضي بمنح المعادلة للدبلومات المسلمة من طرف معاهد تأهيل الأطر في الميدان الصحي بالإجازة. كما أن وزير التعليم العالي و تكوين الأطر أشار، في رسالة له لوزير الصحة، يوم 16 فبراير 2016، إلى أن دبلومات هذه المعاهد وطنية تؤهل أصحابها لمتابعة دراستهم العليا (الماستر أو الدكتوراه). لكن بعد مرور أكثر من خمس سنوات لم تتم عملية معادلة الدبلوم بالإجازة.

و من جهة أخرى يشير المتضررون إلى أن وزارة الصحة لم تواكب، باعتبارها المسؤولة عن تكوين الممرضين، الإصلاح الجامعي لنظام LMD (الإجازة-ماستر-دكتوراه)، الذي أحدث سنة 2002، مما جعل منظومة التكوين للممرضين خارج الاهتمام لأزيد من 10 سنوات حيث لم تتم ملائمة معاهد تكوين الممرضين مع الإصلاح الجامعي لنظام LMD، مما أدى إلى تبخيس الممرضين: فالسلك الأول (باك +3 سنوات) لا يعادل الإجازة، و السلك الثاني (باك+5 سنوات) لا يعادل الماستر.

و هكذا فإن رغبة الممرضين في متابعة دراستهم تصطدم حاليا بكون دبلوماتهم غير معروفة في الوسط الجامعي، مما يضطرهم إلى الذهاب إلى تخصصات بعيدة عن ميدانهم و البدء من الصفر مع ما يصاحب ذلك من تشتيت للجهود و تغييب للتجربة المهنية للممرضين خاصة بعد إغلاق السلك الثاني للدراسات التمريضية، و غياب مسلك يخص الممرضين (خاصة خريجي السلك الأول) بالمدرسة الوطنية للصحة العمومية. و يطالب الممرضون بتطبيق المعادلة العلمية، التي تعني معادلة دبلوم "ممرض مجاز من طرف الدولة" للسلك الأول المسلم من معهد تأهيل الأطر في الميدان الصحي سابقا بدبلوم الإجازة، و معادلة دبلوم السلك الثاني بشهادة الماستر. و يطالبون أيضا بتطبيق المعادلة الإدارية، التي تعني إعادة ترتيب الممرضين الحاصلين على دبلوم السلك الأول من السلم 9 إلى السلم 10، و الممرضين الحاصلين على دبلوم السلك الثاني من السلم 10 إلى السلم 11. و يشيرون إلى أن من شأن تطبيق المعادلة العلمية و الإدارية أن ينعكس إيجابا على الممرض و منظومة الصحة و المواطن و ذلك عبر:

- إعادة الاعتبار لمهنة التمريض ماديا و معنويا مما يساهم في الاستقرار الاجتماعي للممرض،
- تطوير البحث العلمي الذي لا يمكن أن يكون إلا في إطار جامعي،
- تمكين الممرضين الحاصلين على الإجازة من متابعة دراستهم في أسلاك الماستر و الدكتوراه في مجال علوم التمريض و تقنيات الصحة،
- إعادة الاعتبار لأساتذة معاهد التمريض الحاصلين على دبلوم السلك الثاني، الذين تم إقصاؤهم و تبخيس دورهم في تطبيق النظام الجامعي الجديد، حيث أن الاعتراف بشهادة الماستر من شأنه أن يفتح الباب أمامهم لمتابعة الدراسة في سلك الدكتوراه مما سيخدم منظومة التكوين داخل المعهد.

وفي هذا الإطار أسألكم السيد الوزير المحترم:

• ما هي أسباب تأخير تطبيق المعادلة الإدارية و العلمية للممرضين ؟

• متى سيتم تطبيق المعادلة الإدارية و العلمية للممرضين ؟

و تفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام.

إمضاء:

بلعيد اعلولال